### فتوى الشيخ

سليمان بن سحمان الخثعمي الحنبلي الأثري -رحمه الله-

ي الفرق بين الدولة التركية والنصارى

تقريظ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ محمد بن عبد اللطيف -رحمهم الله تعالى-

حقوق الطبع الخيري لكل مسلم

# المقتنق

- \* وصف المخطوط: اعتمدتُ في إخراج الفتوى على نسخة خطية واحدة، وإن كان ذلك ليس إلى بحبيب ولا من قلبي بقريب، لكن لما تعذر علي الوصول إلى غيرها، رأيتُ البدار في إخراجها؛ لعل أحدًا يأتي بها ندَّ عن هذه النسخة، ويصلح ما منها شذَّ، والله المسؤول أن يبارك في العمل، وعليه التكلان.
- وهذه النسخة من مخطوطات جامعة الملك سعود، وتقع ضمن مجموع رقم (٣٤٢٢)، قبلها تقريظ الشيخ محمد بن عبد اللطيف، وبعدها تقريظ الشيخ عبد الله.
  - وجاءت الرسالة تامة، وقد كُتبت بخط واضح، ولم تسلم من بعض الأخطاء-مع قلتها-.
    - اسم الناسخ: عبد الله [بن إبراهيم] الربيعي.
      - تأريخ النسخ: ٩ شعبان سنة ١٣٣٣هـ.
  - \* نسبة الفتوى للشيخ: قال محمد الفوزان في كتابه (الشيخ سليمان بن سحمان وطريقته في تقرير العقيدة) (ص ١٤٢): «في عام ١٣٣٣ هـ، وجّه إلى ابن سحمان سؤال حول الدولة التركية؛ فأجاب على هذا السؤال بهذه الرسالة، وعرضها على بعض العلماء فكتبوا تقاريظ عليها».

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة رسولك وعبادك المجاهدين، اللهم أعزَّ أهل السنة في كل أرض وتحت كل سماء... آمين!

نقريظ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ابن عبد الركمن بن حسن ابن محمد بن عبد الوهاب رجمهم الله نعالي

## بِنْمُ لِسُّ الْحِيْدِ الْحِيْدِ الْمِنْ الْمُعْدِينِ الْمُعِلِي الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْدِينِ الْمُعْعِينِ الْمُعِينِ الْمُعْمِينِ الْمُعِينِ الْمُعِينِ الْمُعِينِ ال

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه، أما بعد:

فقد وقفتُ على ما أجاب به الأخ الشيخ سليهان بن سحهان في جواب هذا السؤال، وما فيه من النقول عن الأيمة الأعلام، في الكلام على كُفْرِ مَن خرج عن شريعة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وآمن بلسانه وكَفَرَ باعتقاده وأفعاله، والفرق بينهم وبين الكافر الأصلي، فلا يلتبس هذا الأمر إلا على مَن لم يأنس بشيء من معرفة أصل الإسلام وحقيقته وتنوُّع الشرك وتباين نحل أهله، وأنهم مع اتفاقهم على يأنس بشيء من معرفة أصل الإسلام وحقيقته وتنوُّع الشرك وتباين نحل أهله، وأنهم مع اتفاقهم على الكفر بالله وبآياته ورسله: فضرر المنحرفين منهم عها جاء به نبيه، وشدة عداوته، وعظيم خطره على اطفاء نور الله، [ومعادات] (١) مَن آمن بالله ورسوله واتَّبع نبيه ظاهرًا وباطنًا، ومسبتهم لدين نبيهم صلى الله عليه وسلم -، أعظم كفرًا عمَّن بقي على كفره وضلالته من يهودية أو نصرانية، وميزانُ الشَّع دالُّ على ذلك، قال تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿الْمَنُ عُلِبَتِ ٱلرُّومُنَ فِي بِضْع سِنِينَ لِللهِ ٱلأَمْرُ مِن قَبُلُ وَمِنْ بَعُذَّ وَيَوْمَهِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وهُم أَلْ عَرِيدُ ٱلمَّودِ الله المرحن الرحيم) ﴿الروم: ١-٥]، ومَن عرف القرآن وعرف أسباب بينصُرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءً وهُو ٱلْعَزِيرُ ٱلرَّحِيمُ في اللهوء ١-٥]، ومَن عرف القرآن وعرف أسباب نزوله وتبيَّن له الهدى: عرف الأمر على وجهه، وانكشف عنه غطاء اللبس.

وهذه الآيةُ نزلت بسبب ما مهّد اللهُ لنبيه - صلى الله عليه وسلم - من اختلاف أهل الكفر بينهم ووقوع الفتن واشتغال بعضهم ببعض عند [بعثت] (٢) محمد - صلى الله عليه وسلم - ؛ لئلا ينتصر المشركون من العرب بفارس؛ لأن العرب قبل البعثة يرون أنهم [تبعًا] (٣) لفارس ويستنصرون بهم؛ لأنهم وإياهم عبدة أوثان، فأوقع اللهُ الفتنة بين فارس والروم؛ ليُظهِرَ اللهُ دينَه ويتمّ أمرَ رسوله، وكان كفارُ

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل، والصوابُ: (معاداة).

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل. والصوابُ: (بعثة).

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل. والصوابُ: (تبعُ).

العرب يفرحون بنصر فارس؛ لِما ذكرنا، والمسلمون يفرحون بنصر الروم؛ لأجل اشتغالهم عنهم وأمنهم من شرهم ولكتابه الذي بين أيديهم قبل محمد، والكلُّ من الطائفتين-فارس والروم-على كفر وضلال.

فتأمل ذلك تجده في كتاب الله وسنة نبيه. وهذا أصلُ مَن نُقِلَ عنه من العلماء الأعلام: أن المرتدين ممَّن ادعى أنه من أمة محمد وانتسب إليه، من كافرٍ أو جاحدٍ للصفات أو مستحلٍ للمحرمات، ومسقطٍ للشرائع، كالإسماعيلية والنصيرية والجهمية وأشباههم ممَّن يدعي أنهم من هذه الأمة، أعظمُ كفرًا من اليهود والنصارى، قال الأوزاعي: "إنا نستطيع أن نحكي كلامَ اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلامَ اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلامَ البارك: "لو كان معي أربعة أسهم: لرميت بواحد في النصارى، وثلاثة في الجهمية».

هذا، مع وجود الفارق وان الدولة مستقلة بنفسها، وأما اليوم فهي ضمن النصرانية وتبعٌ لهم، وليس لهم استقلال من دون كفرة الجرمن (٥). أرجو أن يديم اللهُ عليهم حُكمه فيهم بالعداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، ويجعل بأسهم بينهم!

هذا على سبيل التنبيه والتذكرة لمن سلم من التعصب وخفارة الجهل، وهذا فيه كفاية عن الإطالة مع النقول المذكورة في أصل الجواب، وبالله التوفيق، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله وأملاه مقررًا له الفقير إلى الله-عز شأنه-عبد الله [ابن] (٦) عبد اللطيف، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وذلك سنة ١٣٣٤.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) أي: الألمان.

(٦) كذا في الأصل.

نقريظ الشيخ محمد بن عبد اللطيف ابن عبد الركهن بن حسن ابن معمدين عبد الوهاب رجمهم الله نعالي

## بِشَمِّ لِسَّالًا لِحَجَ الْجَعَيْلِ الْمُ

نحمدك اللهم أن جعلت لهذا الدين من العلماء العاملين أنصارًا وأعوانًا، ووفقتهم للذبّ عن سُنّة سيد المرسلين وشرعه المتين سرَّا وإعلانًا، فجرَّدوا قواضبَ ألسنتهم لقطع ألسنة المبتدعين وشحذوا أسنَّة أقلامهم لرد شُبه الملحدين فكانوا أعظمَ شأنًا وأعلى برهانًا، أحمده سبحانه وأشكره على ما مَنَّ به مِنْ نِعَمِهِ وأولانا، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارًا بتوحيده وإيهانًا، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه وصفيُّه وأمينُه الذي ختم به الرسالة وأزال بنور طلعته ظلمة الضلالة ورُفِعَتْ ببعثته الجهالة وكانوا قبل ذلك كفارًا عُميانًا، فكسر الأصنام وأزال الطغيان ونفى الآثام والعصيان واستحال الشرك بنور رسالته إيهانًا، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اتَّبعوا أثره وحفظوا سنته ونصروا ملته وارتفع بهم تبيانًا، وسلم تسليهًا كثيرًا، أما بعد:

فإني تأمَّلتُ ما أجاب به الفاضل الأريب والذكي الأديب صاحبنا العالم العلَّامة والحبر البحر الفهامة الشيخ سليان [ابن] (٧) سحمان، بها أجاب به مَن سأله عن الفرق بين الدولة التركية والنصارى المثلثة – لعنهم الله جميعًا –، فأجاب بها هو الحق والصواب، مِنْ أن الدولة أغلظُ كفرًا، وأعظمُ جرمًا، وأشدُّ ضررًا على الإسلام وأهله من النصارى؛ لأن المرتدَّ أشدُ كفرًا من الكافر الأصلي، بفروق كثيرة تُعرف من نص القرآن المجيد والسنة النبوية وما ذكره العلهاء المحققون من أهل الملة الحنيفية، ولا يخفى ذلك إلا على مَن انتكس قلبه، وعميت بصيرته، وجهل ما جاءت به الرُّسلُ وما تضمنه القرآن وما فرَّق به العلهاء بين الكافر الأصلي والمرتد، ومَنْ طالع التفاسير والسِّيرَ المأثورة عن سلف هذه الأمة: علم يقينًا: أن الكفرَ أنواعٌ ودرجاتٌ، وأن الدَّاعي لغير الله والعابدَ لسواه والمغيرَ لأحكام شرعه وحدوده أغلظُ من اليهود والنصارى، وإنها غلظ كفرُهم لأجل ردتهم، لا لمجرد الكفر، ولكن

(٧) كذا في الأصل.

إذا غلب داعي الهوى وعدم النور والهدى: تكلَّم في هذه المباحث والأصول مَنْ لا دراية له ولا رواية؛ لأن المتجاسر في الكلام في هذه المباحث مِنْ غير معرفة ولا بصيرة، بل بالشك والتشكيك واللبس والتلبيس، جاهلٌ ضالٌ؛ لأن مَنْ نظر بعين الإنصاف وسَلِمَ من التَّعسف والاعتساف: علم علمًا ضروريًا بأن هذه الدولة: أعظمُ من النصارى وأشدُّ ضررًا وكفرًا.

ومَنْ تَأَمَّل سبب نزول سورة ﴿ الْمَ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ ﴾ [الروم: ١-٢]: علم أن أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يفرحون بشيء يخالف ما جاء به نبيُّهم، وذلك أن هذه السورة لمَّا نزلت: خرج أبو بكر – رضي الله عنه – يصرخ بها في نادي روس (^) قريش، وهو إذ ذاك بمكة، فقالوا له: (ما هذا، يا ابن أبي قحافة، لعله مما يأتي به صاحبكم؟)، فقال أبو بكر: (لا والله، لكنه كلام الله)، فقالوا له: (نراهنك على إن ظهرت الرُّومُ على فارس في بضع سنين)، فراهنهم، فظهرت الرومُ على فارس أورس [بدون] (٩) البضع، فأسلم عند ذلك خلقٌ كثيرٌ من المشركين. وإنها كان قريش يفرحون بظهور فارس على الروم؛ لأنهم وإياهم عُبَّاد أصنام وأوثان، والمسلمون إنها يفرحون بظهور الروم على فارس؛ لأنهم وإياهم أهل نُبُّوَّة وكتاب، ﴿ وَيَوْمَيِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٤-٥] يعني: فارس؛ لأنهم وإياهم أهل نُبُوَّة وكتاب، ﴿ وَيَوْمَيِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٤-٥] يعني: بنصر الروم على فارس.

وأهلُ الكتاب تحل ذبائحهم ونساؤهم، والمرتدُّ لا تحل ذبيحته ولا نساؤه. وأهلُ الكتاب تُقبل منهم الجزية ويقرّون على دينهم إذا أبوا عن الدخول في الإسلام، والمرتدُّ لا تُقبل منه الجزية ولا يُقبل منه إلا الإسلام أو السيف والتزام شرائعه.

[ودعوى والانتساب] (١٠) إلى الإسلام مع مخالفته ما دل عليه، فهذا لا يقوله إلا مَن هو مِن أجهل الناس وأضلهم.

<sup>(</sup>٨) كذا في الأصل، أي: رؤوس.

<sup>(</sup>٩) لعلها كذا.

<sup>(</sup>١٠) كذا في الأصل. ولعلها: (ودعوى الانتساب) بحذف واو العطف.

إذا تحققت ذلك وعلمت ما هنالك، ان ما قرَّره المجيبُ ونقله عن الأئمة الأعلام والسادة الكرام، انه هو الحق الذي ندين الله به من غير شك ولا ارتياب؛ فجزاه الله أحسن الجزاء! فلقد أفاد، وأجاد وأبرز في أجوبته ما ينبغي أن يطلب ويراد، فنسأل الله الكريم أن يثبتنا، ويوفقنا للعمل بها ورَّثه سيدُ المرسلين!

والله ولي التوفيق والهداية، وبه العصمة عن الغواية، وصلَّى الله وسلم على النبي الكريم إمام المتقين وسيد المرسلين محمدٍ وآله وصحبه والتابعين.

قاله راجي عفو ربه ومَنِّه محمدُ [ابن] (١١) عبد اللطيف [ابن] (١٢) عبد الرحمن [٢٧ ج ١] (١٣) ١٣٣٤.

(١٢) كذا في الأصل.

(١٣) لم أتبيَّن ما بين المعقوفين. ولعلها كما أثبتها.

فنوى الشيخ سُليمَان بن سَعْمَان الكَثْعَمِيِّ الْعَنْبِلِيِّ الكَثْعَمِيِّ الْعَنْبِلِيِّ رحمه الله نعالي

## بِنْ إِنْ الْحِيْدِ الْعِيْدِ الْحِيْدِ الْحِيْدِ الْحِيْدِ الْحِيْدِ الْحِيْدِ الْعِيْدِ الْعِي

[مسئلة] (۱۴) ما قولكم-أدام الله فضلكم-في الدولة التركية والنصارى-لعنهم الله جميعًا-: أيها أعظم كفرًا؟ وأيّ الطائفتين يجب انتصارها على الأخرى؟ افتنا مأجورًا. أثابك الله الجنة آمين! الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اعلم-وفقك الله-أن كفرَ هؤلاء-الدولة التركية الملعونة-أغلظُ من كفر اليهود والنصارى، وأعظمُ ضررًا على الإسلام والمسلمين من النصارى بكثير؛ لأنهم مرتدون عن الإسلام، والمرتدُ عن الإسلام أغلظ من كفر الكافر الأصلي؛ لما سنبيّنه من الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب-رحمه الله-في «العشر الدرجات» التي تكلم بها على قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِللّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللّهِ أَحَدَاكِ [الجن: ١٨]، قال: (العاشرة: أن الداعي لغير الله: لا تُقبل منه الجزية كها تقبل من اليهود والنصارى، ولا تنكح نساؤهم كها تنكح نساء اليهود والنصارى؛ لأنهم أغلظ كفرًا، وكلٌّ من هذه الدرجات إذا عَمِلْتَ بها تخلَّف عنك بعض من كان معك)، فبين وهمه الله-أن كفر الداعي لغير الله أغلظ كفرًا من اليهود والنصارى؛ لأجل ردَّته عن الإسلام، لا لأنه مشرك، فإن المرتد لا تقبل منه الجزية ولا تحل ذبيحته ولا تنكح نساؤه بخلاف أهل الكتاب، ولأنه لا تُقبل توبته على الصحيح لقوله-صلى الله عليه وسلم-: «من بدل دينه فاقتلوه».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في جوابه لمن سأله عن النصيرية ما حكمهم وما يقال فيهم: «الحمد لله رب العالمين، هؤلاء القوم المُسمَّون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى، بل وأكفر من كثير من المشركين، وضررهم على أمة محمد-صلى الله عليه وسلم-أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل: كفار التتار والإفرنج وغيرهم؛ فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال

<sup>(</sup>١٤) كذا في الأصل، والصوات: (مسألة).

المسلمين بالتشيع [وموالات] (١٥) أهل البيت، وهم في الحقيقة لا يؤمنون: بالله، ولا رسوله، ولا بكتابه، ولا بأمر، ولا بأمر، ولا نهي، ولا ثواب، ولا عقاب، ولا جنة، ولا نار، ولا بأحد من المرسلين قبل محمد - صلى الله عليه وسلم -، ولا بملة من الملل السالفة»، إلى أن قال: «وصنَّف علياء المسلمين كتبًا في كشف أسرارهم وهتك أستارهم وبيَّنوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة والإلحاد الذين هم به أكفر من اليهود والنصارى» إلى آخر كلامه - رحمه الله -، فذكر - رحمه الله - أن هؤلاء النصيرية أكفر من اليهود والنصارى؛ وذلك لأجل ردتهم عن الإسلام، لأنهم كانوا يتظاهرون به وبالتشيع [وموالات] (١٦) أهل البيت، وهذا يدل على أنهم يدَّعون الإسلام، ولم يكن ينفعهم ذلك؛ لأنهم زنادقة كفار، والزنديقُ: هو الذي يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر كها ذكره شيخ الإسلام.

وقال أيضًا فيها لخصه الشيخ محمد [ابن] (۱۷) عبد الوهاب-رحمه الله-من «الصارم المسلول» بعد كلام طويل، قال: (ونحن نقول: إن الكفر أنواع مختلفة، كها أن الزنا أنواع مختلفة)، ثم ذكر أنواع الكبائر كلِّها، وذكر أنواع الكفر، إلى أن قال: (فنقول: فنفرق أيضًا بين الكفر الأصلي والردة فإنه قال: «من بدل دينه فاقتلوه»، وقال: «أكفر بعد إيهان»، فتبديلُ الدِّين بالكفر بعد الإيهان موجبٌ للقتل سواء كان معه أو لم يكن؛ لتغليظه بالتبديل، ولهذا كانت أحكامُ المرتد بالإجماع أغلظُ من حكم الأصلي، فنقول: المرتد ليس قتله لمجرد كفره وحرابته، ولهذا لو بذل الجزية لم تُقبل منه، فابتداءُ الكفر أعظم من البقاء عليه، فليس جرم من هوَّداه أبواه أو نصَّراه كمن هو بنفسه ابتدأ الكفر ودخل فيه بعد إسلامه؛ ولهذا يعظم اللهُ في القرآن أمر من كفر بالله من بعد إيهانه، وكذلك نقول: ليس من خان بعد معاهدته بمنزلة غيره، ثم نقول: الردةُ نوعان: مجرَّدةٌ ومغلَّظةٌ، كها أن أصل الكفر كذلك، فالردةُ: كفرٌ

(١٥) كذا في الأصل، والصوابُ: (موالاة).

(١٦) كذا في الأصل، والصوابُ: (موالاة).

(١٧) كذا في الأصل.

مغلَّظٌ، وهي بنفسها مجرَّدةٌ ومغلَّظةٌ، فالمجردةُ: أن لا يفعل سوى الكفر، فهذا يُستتاب بخلاف الأسير الحربي فلا تجب استتابته؛ لأنه دُعِيَ قبل القتال، وهذا لم يُدْعَ مِن كفر الرِّدَّةِ، فلا يُقتل حتى يُدعى، وقد نُوزع في استتابته: هل هي واجبة أو مستحبة؟ والجمهورُ على أنه إذا دُعِيَ إلى الإسلام: لم يُقتل، وعن أحمد رواية: أن مَن وُلِدَ على الفطرة إذا كفر: قُتِلَ وإن عاد إلى الإسلام، وهو قول طائفة؛ لأنه لم يرتد إلى دين كان عليه، بل مجرد كفر بعد إيهان، فيُقتل كالمقاتل في المحاربة. ومن السلف من قال: (يُقتل كلُّ مرتد ولو تاب)، وجعلوا الرِّدَّةَ موجبةً للقتل، كقتل الساعي في الأرض بالفساد، وقد يُقال في كثير من هؤلاء: (إنه لا يُستتاب بحالِ، لكن لو تاب: قُبلَ منه كالأسير). وأما الرِّدَّةُ المغلَّظةُ: فإنه يُقتل – عندنا وعند جمهور السلف-بها وإن تاب بعد القدرة عليه، مثل: مَن كانت ردته بسبِّ الرَّسول-صلى الله عليه وسلم-في أشهر الروايتين-، وكذلك سبّ الله، وكذلك مَن تكرَّرت ردته-على إحدى الروايتين-، وكذلك الكافر بسحره، كما تُقام الحدود على أصحابها وإن تابوا بعد القدرة عليهم؛ وذلك لأن الرِّدَّةَ المجرَّدَةَ مقصودُ صاحبها هو الكفر الذي يدوم عليه كالكافر الأصلي، فإذا قُتِلَ بالمقام عليها: امتنع منها، وأما المغلَّظةُ فقد يكون مقصودُه الاستهزاءَ بآياتِ الله، والتلاعبَ بالدين بالرجوع عنه مرة بعد مرة، وتركَ تعظيم كتاب الله ورسوله ودينه، وهذا يحصل له فيفعله فإذا قُدِرَ عليه: تاب، كما يحصل غرض الزاني وغيره، فلو كان مَن قُدِرَ عليه من هؤلاء، فتاب: قُبِلَتْ توبته: لم تدر هذه المفاسد؛ ولهذا أمر-صلى الله عليه وسلم-بقتل مَن تغلُّظت ردَّتُهُ عام الفتح كابن خطل ونحوه، ولم يَقبل منهم ما قَبِلَهُ من سائر الكفار، وكذلك أبو بكر كتب إلى خالد يأمره بقتل بني حنيفة وإن عادوا إلى الإسلام، وقد أمر رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم-بقتل [بن] (١٨) سرح، ثم استُؤْمِنَ له فامَّنَهُ، بعد أن قال (١٩٠): «أما فيكم رجلٌ نَظَرَ إليَّ، وقد أَمْسَكْتُ عن هذا، فَيَضْربَ عُنْقَهُ؟ »، فإنه يجوز فيه الأمران إذا جاء تائبًا: قتلُه، وحقنُ دمه، يُخيَّر الإمامُ فيه كما يُخيَّر في الأسير الحربي، وليس في الأدلة الشرعية ما يُوجب

(١٨) كذا في الأصل.

<sup>(</sup>١٩) أي: رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

حقنَ دمِ مُرْتَدًّ قد أَسْلَمَ، بل فيها ما يدل على: أن منهم مَن يُحقن دمه، ومنهم من يجوز قتله، فقتلُ المرتدِّ سببُهُ أغلظُ، وهو الخروج عن الإيهان، والمقصودُ: منع الناس من الرِّدَّةِ، كها أن المقصودَ بالعقوبات: المنع من الزنى والسرقة ونحوها» انتهى المقصود منه.

والمقصودُ: أن تعلم أن المرتدين من هذه الأمة كمن بدَّل دينه، أنهم أكفرُ من اليهود والنصارى، وكفرُهم أغلظُ من أجل ردتهم، لا من أجل كفرهم، وكذلك لا تُؤكل ذبائحهم ولا تحل نساؤهم بخلاف أهل الكتاب.

وأما محبةُ انتصار إحدى الطائفتين على الأخرى، فقد ذكر شيخ الإسلام [بن] (٢١) تيمية -رحمه الله-في «الجواب الصحيح» عند قوله تعالى: ﴿الْمَن غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِيّ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمُ سَيَغُلِبُونَ ۚ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِللّهِ ٱلْأُمُرُ مِن قَبُلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَبِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ فِ بِنَصْرِ ٱللّهَ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ﴾ [الروم: ١-٥] الآية: «قال [سفيان بن سنيد] (٢٢) في تفسيره -وهو شيخ البخاري -: حدثنا حجاج عن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن نِيَارِ بن مُكْرَم الأسلمي، أنه قال: لمّا

(٢٢) كذا في الأصل، وذكر محققو [«الجواب الصحيح» ط دار العاصمة (١/ ٢٧١)]: أن الصواب: (قال سنيد)، واسمه: الحسين، و(سنيد): لقبُّ.

<sup>(</sup>٢٠) كذا في الأصل، والصوابُ: (يتلفظون).

<sup>(</sup>٢١) كذا في الأصل.

أنزل الله على رسوله -صلى الله عليه وسلم -: ﴿ المّ نَعُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِيۤ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الروم: ١-٣]، إلى قوله: ﴿ وَهُو يَقرأ ها بمكة رافعًا بها صوته: (بسم الله الرحم الرحيم) ﴿ المّ عُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَيهِمْ سَيَغُلِبُونَ ۞ فِي الله الرحم الرحيم) ﴿ المّ عُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَيهِمْ سَيَغُلِبُونَ ۞ فِي الله الله الرحم الرحيم) ﴿ المّ مُلَا الله عَلَيْهِمْ سَيَغُلِبُونَ ۞ فِي الله الله الله الله وقولُه - تبارك وتعالى -)، قالوا: (فذاك بيننا وبينك إن ظهرت الرُّومُ على فارس دون التسع، فأسلم عند على فارس في بضع سنين)، فراهنهم أبو بكر، ففتح الله للروم على فارس دون التسع، فأسلم عند ذلك خلقٌ كثير من المشركين.

قال ابن مُكْرَم: وإنها كانت قريش تستفتح - يومئذ - بفارس؛ لأنهم أهلُ تكذيب بالبعث وأهلُ أصنام، وإنها كان المؤمنون - يومئذ - يستفتحون بالروم؛ لأنهم وإياهم أهلُ نبوة وتصديق بالبعث، فأنزل الله - تعالى - : ﴿ وَيَوْمَ بِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ﴾ [الروم: ٤-٥].

وهذا الحديث رواه الترمذيُّ في جامعه، فقال: حدثنا محمد بن إسهاعيل، حدثنا إسهاعيل ابن أويس، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن عروة [ابن] (٢٤) الزبير، عن نِيَار بن مُكرَم الأسلمي، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن عروة قال: لمَّا نزلت: ﴿الْمَنْ غُلِبُونَ ﴿ فَي بِضَعِ قَالَ: لمَّا نزلت: ﴿الْمَنْ غُلِبُونَ ﴿ فَي بِضَعِ اللهِ وَمُ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿ فِي بِضَعِ سِنِينَ ﴾ [الروم: ١-٤]، فكانت فارسُ –يوم نزلت هذه الآية –قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم على فارس؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَبِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ فارس؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَبِذِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

(٢٣) كذا في الأصل، وسواء قلنا: (إنها رؤوس، والتصحيف من النسخة) أو قلنا: (هي رُؤْس)؛ فكلاهما صحيح، وفي «اللسان: «رَأْسُ كلّ شيء: أعلاه، والجمع في القلة: أَرْؤُسُ، وآراسٌ على القلب، ورُؤُوس في الكثير، ولم يقلبوا هذه، ورُؤْسٌ: الأُخيرة على الحذف؛ قال امرؤ القيس:

فيومًا إلى أَهلي ويومًا إِليكمُ ويومًا أَليكمُ ويومًا أَحُطُّ الخَيْلَ من رُؤْسِ أَجْبالِ وقال ابن جني: قال بعضُ عُقَيل: القافية رأْس البيت؛ وقوله: (رُؤْسُ كَبِيرَيْمِنَّ يَنْتَطِحان)؛ أَراد بالرُّؤْس: الرأْسين، فجعل كل جزء منها رأْسًا، ثم قال: (ينتطحان)».

(٢٤) كذا في الأصل.

بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءٌ وَهُو ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الروم: ٤-٥]، وكانت قريش تحب ظهور فارس؛ لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيهان ببعث، فلمَّا أنزل الله هذه الآية؛ خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه - يصيح في نواحي مكة: ﴿الْمَرْ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ وَ فِي أَدُنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَيهِمُ سَيَعْلِبُونَ ﴿ فِي بِضِع سِنِينَ لِللّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم: ١-٤]، قال أناس من قريش لأبي سكر: (فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك)، فارتهن أبو بكر والمشركون، فظهرت الرومُ على فارس في بضع سنين، وأسلم -عند ذلك ناشٌ كثير من المشركين.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن [ابن] (٢٥) أبي الزناد)؛ يعني: غريبًا من هذا الوجه، وإلا فهو مشهورٌ متواترٌ (٢٦) عند الناس». وذكر كلامًا نحو هذا عن أهل التفسير والسِّير تركناه طلبًا للاختصار.

فإذا تبيَّن لك: أن أهلَ فارس عبدة أوثان وأصنام، وأن الروم أهلُ كتاب، وأن المشركين من كفار قريش يفرحون بنصر فارس على الروم؛ لأنهم وإياهم عُبَّاد أوثان وأصنام، وكان رسولُ الله-صلى الله عليه وسلم-وأصحابه يفرحون بانتصار الروم على الفرس؛ لأنهم أهلُ كتاب، وكُلُّ من هؤلاء وهؤلاء كُفْرُهُمْ كفرٌ أصليُّ، وقد فرح المسلمون بانتصار الروم لأنهم أهل كتاب على الفرس لأنهم ليسوا بأهل كتاب، بل كانوا من عبدة الأوثان والأصنام، وقد كان من المعلوم أن كفر المرتد أغلظُ من كفر الكافر الأصلي لما قدَّمنا من الأدلة؛ فكان الفرحُ بانتصار أهل الكتاب على عبدة الأوثان في هذه الأزمان بطريق الأولى والأحرى؛ لأن كفرهم لأجل ردتهم عن الإسلام أغلظ من كفر الكافر الأصلي، لكن لما تغلَّب النصارى على الترُّك في هذا الزمان وكانوا أدنى العدو، فلو أَمِنُوا مِمَنْ وراءهم، لكن لما تغلَّب النصارى على الترُّك في هذا الزمان وكانوا أدنى العدو، فلو أَمِنُوا مِمَنْ وراءهم،

(٢٥) كذا في الأصل.

<sup>(</sup>٢٦) جاء هنا في طرة: (عن أهل التفسير والمغازي والحديث والفقه، والقصةُ متواترة).

واسْتَوْسَقَتْ لهم الأمورُ: لطار شررُهم وعظم ضررُهم على أهل الإسلام، فكنا نحبُّ [وندعوا] (۲۷) الله [ونسئله] (۲۸) أن: يَلْبِسَ هؤلاء وهؤلاء شِيَعًا، ويُذِيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ، وأن يَشْغَل بعضَهم ببعضٍ، وأن لا يُقيم لهم رايةً، ولا يجعل لهم على الإسلام ولايةً، وأن يديم المحاربة بينهم، وأن يجعل أهلَ الإسلام في أمنٍ وعافيةٍ من شرِّ هؤلاء وهؤلاء، وأن ينصر دينه ورسولَه وكتابه وعبادَه المؤمنين، وهذا الكلام مع مَن يرى كفر الدَّولة، وأمَّا مَن لم يره بحال: فله جوابُ آخر.

ثم إنه قد بلغني: أن بعض الناس لمَّا بلغه عني هذا الكلام؛ قال: (وإن قاله فلان، فنحن لا نطيعه) ظنَّا منه أني إنها قلتُه من تلقاء نفسي، وزَعَمَ أنه قد نقل عن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب خلاف ما نقلناه عنه، والذي نقلناه عنه مذكورٌ في كتبه في الكلام على قوله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَلِجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدَاهِ ﴾ [الجن: ١٨]، كما قدَّمنا بيانَه.

ثم لو فرضنا أن شيخ الإسلام محمدًا قد قال بخلاف ما نقلناه عنه؛ كان مخالفًا لما أجمع عليه العلماءُ كما ذكره شيخ الإسلام [بن] (٢٩) تيمية – آنفًا –، وإجماعُ العلماء حجةٌ، ويَحْرُمُ خَرْقُهُ، ولكن قد تقدَّم من كلام الشيخ – رحمه الله تعالى – أنه قال: «وكُلُّ من هذه الدرجات إذا عَمِلْتَ بها: تخلَّف عنك بعضُ من كان معك»، فاللهُ المستعان، وما أظنُ أن أحدًا من المسلمين – ممَّن له علمٌ ومعرفةٌ وهو من أهل الإنصاف – إذا سمع كلامَ شيخ الإسلام [بن] تيمية وما ذكر من الإجماع: أنه يعارضه بمفهومه أو بنقل غير محقَّقٍ، ولا له من كلام العلماء موافقٌ أو مصدِّقٌ. ولما صار الحال إلى هذا؛ تعيَّن أن نزيد المقام إيضاحًا بها ذكره شيخ الإسلام في [مسئلة] (٣٠) قتال التتار، فقال – رحمه الله تعالى –: «وقد استقرت السنةُ بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعددة، منها: أن المرتد يُقتل بكل

<sup>(</sup>٢٧) كذا في الأصل، والصوابُ: (وندعو) بحذف الألف.

<sup>(</sup>٢٨) كذا في الأصل، والصوابُ: (ونسأله).

<sup>(</sup>٢٩) كذا في الأصل.

<sup>(</sup>٣٠) كذا في الأصل، والصوابُ: (مسألة).

حالِ ولا يُضرب عليه جزيةٌ ولا تُعقَد له ذمةٌ، بخلاف الكافر الأصلي. ومنها: أن المرتد يُقتل وإن كان عاجزًا عن القتال، بخلاف الكافر الأصلى الذي ليس هو من أهل القتال، فإنه لا يُقتل عند أكثر العلماء، كأبي حنيفة ومالك وأحمد؛ ولهذا كان مذهب الجمهور: أن المرتدَّ يُقتل، كما هو مذهب مالك والشافعي وأحمد. ومنها: أن المرتد لا يَرث ولا يُناكح ولا تُؤكل ذبيحته، بخلاف الكافر الأصلي. إلى غير ذلك من الأحكام. وإذا كانت الرِّدَّةُ عن أصل الدين أعظمَ من الكفر بأصل الدين، فالرِّدَّةُ عن شرائعه أعظمُ من خروج الخارج الأصلى عن شرائعه؛ ولهذا كان كلُّ مؤمن يعرف أحوال التتار ويعلم أن المرتدين الذين فيهم من الفرس والعرب وغيرهم شرٌّ من الكفار الأصليين من التُّرك ونحوهم، وهم بعد أن تكلُّموا بالشهادتين مع تركهم لكثير من شرائع الدين خيرٌ من المرتدين من الفرس والعرب وغيرهم؛ وبهذا يتبيَّن أن مَن كان معهم ممَّن كان مسلمَ الأصل هو شرٌّ من الترك الذين كانوا كفارًا، فإن المسلمَ الأصليَّ إذا ارتدَّ عن بعض شرائعه كان أسوءَ حالًا ممَّن لم يدخل بعدُ في تلك الشرائع مثل: مانعي الزكاة وأمثالهم ممن قاتلهم الصديقُ. وإن كان المرتدُّ عن بعض الشرائع متفقهًا أو متصوفًا أو تاجرًا أو كاتبًا أو غيرَ ذلك، فهؤلاء شرٌّ من التُّرك الذين لم يدخلوا في تلك الشرائع وأَصَرُّوا على الإسلام؛ ولهذا يجد المسلمون من ضرر هؤلاء على الدِّين ما لا يجدونه من ضرر أولئك، وينقادون للإسلام وشرائعه وطاعة الله ورسوله أعظمَ من انقياد هؤلاء الذين ارتدُّوا عن بعض الدِّين ونافقوا في بعضه وإن تظاهروا بالانتساب إلى العلم والدين.

وغايةُ ما يُوجد من هؤلاء يكون: ملحدًا، أو نُصيريًا، أو إسماعيليًا، أو رافضيًا، وخيارُهُمْ يكون جهميًا اتحاديًا أو نحوه، فإنه لا يَنْضَمُّ إليهم طوعًا من المُظهرين للإسلام إلا منافقٌ أو زنديقٌ أو فاسقٌ فاجرٌ» انتهى.

فانظر -رحمك الله-إلى قوله: : «وإذا كانت الردةُ عن أصل الدين أعظمَ من الكفر بأصل الدين، فالردةُ عن شرائعه»، إلى قوله: (فتبيَّن: أن مَن كان معهم ممَّن عن شرائعه أعظمُ من خروج الخارج الأصلي عن شرائعه»، إلى قوله: (فتبيَّن: أن مَن كان معهم ممَّن كان مسلمَ الأصلي إذا ارتدَّ عن بعض شرائعه

كان أسوءَ حالًا ممن لم يدخل بعدُ في تلك الشرائع) آخر كلامه، فإذا عرفتَ ذلك: تبيَّن لك أن هؤلاء التُرك وإن تكلموا بالشهادتين -أغلظُ كفرًا؛ لأجل ردتهم عن الإسلام، وأعظمُ ضررًا على المسلمين من النصارى، كما صرَّح بذلك شيخ الإسلام [بن] (٣١) تيمية -قدَّس اللهُ روحَه -.

﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب: ٤]، وصلَّى اللهُ على محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ. (٣٢)

(٣١) كذا في الأصل.

<sup>(</sup>٣٢) جاء في نهاية النسخة: «تمت بقلم عبد الله الربيعي وذلك في ٩ شعبان سنة ١٣٣٣».



تقدهاج والإسمقا وجاهدوا اناسالي هتك لحاقدتني وهم نصرة الالاسلام اله ناجعه فن ودرع كمعند التنازل عينع حنف للرورتفو وسيع فاكم بم م عصبدا ي عصب وبالهاكاطواه طكرالر نكم عاضمكم عاعلى لغريمنع على نعة الاسلام فالشركافل لذا بمزيد والشوارد بجع وطوعالوالي الامران قالا ودعا فغض على الا عياه ليسكفا بع دعاه بلي والمقاكة تسمير كاجاءة التنزيل السنة أتني امرياكها عند التنازع نرجع واحس ما يحلوا النظام بذكره صلاة كما السلمنا فيعنع على عام الرسل الكرام محرد والدوامعاب ومع الرسيع على نجم من يسرويقت ري ماسدالمعصى محاديثع بعد وميض الرق دارول لحصى وما فرد الغريدة الدوع بسج وهذا تق نظام بالدّال تيه بعث المني عما بن مد العلى blestod les colois in Williag ite il ell sur واعوانا ووقعتم للناب عن منة ميداليلين وشرعه المقين مراواعلانا في دواقه المنت العنتم لقط السنة المبتدعين وشيدالليك من في نوا اعظمانا نا وشيدالليك من في نوا اعظمانا نا Colores a viole of the pelois to sall (6) Unly M=19

el si dialo disperso el el persin elasisticos عتم له الرياله وازال بن طلعته ظالم العنال ورفعت المعالة وكان افترة الكرافي لها فالكرالاصنام و من الرب والفرالاد ب ما فيا الحال ما في الحال ما في الحال ما في الحال ما في الما في ما والما ما في الما والمفافرة بوالموالة والنهاروا لمفلند لفنا إسعيكا كاب يكاهن كي والعمل ب منان الدولة اعلظافيا واعظ عراف فراف فران المام واهله والفاره النام والمال والفاره النام والفارة الاصلى غروق لشرة تقرف ف فعالق فالجمل يرو ما فرة العام العقة نيان الله عنفة م بعنا ان اللقر ان اع ودرط دوان لل ع الماحف والوصول ف لادراية لمدولا واليالان ر قالما ، قالما عنه الما عنه م في والمعرق الم

معن الا فيان ولم ناانع والاعتمان على على المروا di 60! 6 16 100 6 1/100 = - 11/11 N - 10/10 مل من الكان من الم il de colocates 3 Jail (1/6/3) فلقافادو المراح ان يشتار

م الله الرحن الرصيح الدولة التركية والنصارة ما لحق لكم إدام الله فعندام في الدولة التركية والنصارة مع سرميعا الهما اعظم كفل واي الطائفتين عب انتشارها على لا من افتناماً جعل اثالن الله الحنة آمين ألى الميله والصلاة والسلام على لا بني بعلاه اعلى وفقال الله الكنه على الدولة التركيه الملعونة اغلظمن كغ البهود والنصارة واعظم صرياعلى الإسلام والمسلمين من النصارى بكثيرلا نهم مرتد ونعن الاسلام وكوالرس عن الاسلام اعلظ من كغرالكا فر الاصلى لماسنيين من الادلة القاطعة والراهين الماطعة قال الاسلام عمد بن عبدالق هاب عمد الله في العشراليها عالم المعاعلي والمتعالى والساحد لله فلاتدع ملقة احل قاللعاشرة الالماعى لغيرالله لاتقبله الجزية كما تقبل المعيوف الغصارة ولاتنكح شاق المفع والنصارة لانفرا غلظ كفرا و كل من هذه الدرجات اد اعملت بها تخلف عنك بعض من كان معك فين ورس ان كفرالراعي لغيرالله اغلظ كغرامن البهود والنصارة لاحلرد ترعن الإسلام لالاندمشري فأن المرتد لاتقبل منه التمزية ولاتحل بيحت ولاتنك سأؤة كلا اهل الكتاب ولاندلانقبل تع بته على لفعيد لقد لدما في سيليد والمدرد نقبل من بدرد سيد فاقتله وقال السلامان تمية في صابر لمى سألم عن النصرية ما ملهم وما يقال فيهم الحدسرب العالمين هؤلاء القعم المسمون بالنصيرية ما المشركين وجر معلى مد عرصلى الدعلية ولم اعظم من حر الكفا المحاجين مثلكارالتنا روالافرخ وغيره فان هو العقيقة لاين من بالله ولارسوله و الابكت ابر ولا بام ولا مفي ولا نتأب ولا عقاب ولاجنة ولا نا رولا باحد من المرسلين قبل محمل السعلية في الم لا بملة من الملاللسالغة الحانقال وصنفعلما فلسلمين كتبافيكشف اسرارهم وهتاك استارهم وسنوفيها

ماهم عليه من الكن والزندقة والالحاد الذين هر براكف من البهود والنسارى الحر كلامدرجداس والمرجدالله ان هؤلاء النصيرية الغرمن البهود والنصارة وذاللغ لاجلرد ترم عن الاسلام لانزم كانوا يتظاهرون بدو بالتشيع وموالات اها البيت وها مل العلى فلم مدعون الاسلام ولم مكن منفعهم ذالك لانهم زناد قد كفار والزيديده الذي بظه الاسلام ومعطن الكفركما ذكن شيخ الاسلام وقال بضافيما لخصه الشيخ في إن عبدالعهاب رج إندم العام المسلول بعد كلام طويل قال و تعن نقى ل ان الكفران مختلفة كمان النزنا انواع مختلفة ثم ذكرانواع الكباش كلها وذكر بنواع الكفر إلى فال فنقول فنفرق المنابين اللغ الاصلى والردة فاندقا لمن بدل دينه فاقتله وقال أكف بعد إيمان فتعبد مل ألدين فألكف بعد الايمان موجب للقتل بسواء كأن معه اولم مكن لنغليظه بالتنديل ولهناكان احكا المرتد بالإجاع اغلظ من حكم الاصلي المهتدتسي فتله لمحركن وحابته ولهذاك بذل لبريدلم نقبل منه فابتله الكير اعظرمن البقاءعليه فلسجم من هوداه إلى « او نقل مكن هو بنغس استلاالك ودخل فيه معدا معلامه وليمن معظم الله في القرآن امرم كوز ما لله من معدا يا مذوكذالك نقول ليسم فان بعد معاهد مر بمكرلة ألمحارب المستمركا اندليس ناالمحصن الذي كالمالع على المنه اللحلم بمنزلة غيره والردة نوعان محردة ومغلظة كأان إصل لكفر كذالك فالردة كغرمغلظ وهي سفسها مجردة ومغلظة فالمجوة أذلا بغعل سوي الكفر فون الستناب بخلاق الاسترالي فلاتج إستناب لانددى قبل العتال وهذا لم يدع من كن الردة فلا يقتل صى يدعى وق فاستتالته هاه واحية المستحدة والجهوعلى لذاذا دعي المالاسلام لم يقتل وعن احدروايد الأمن ولدعلى لغطرة اذاكف فتل وان عاد الح الاسلام وهوب للايعة فاندلم برتد الحدين كان عليه بليج د كغر بعد أيمان فيقتل كالمقاتل في المحاربة و من السلق من قال بقتل كل مه ولو ياب و صعلوا المردة مع صبة للقتل كفت ل الساعي في الاجه مالفساد وقد يقال في كشرمن هو لاء اندلا يستشاب يحالكن ل تاب قبل منه كالاسم والعالدة المغلظة فا نريقتل عندنا وعث معولسلف بعاوان تاب بعد القدع عليه مثله كانت ولامته بسالها صلاب عليه وسلم في اشهرال البين وكذالك سب الله وكذالك من تكي ترديد على إلى الروانيين وكذ الك الكافريسي كما تقام الحدود على معابداوان تابيا معالقيرة على وذالك لان الرة الجرة مقصود صاصها هواللع الذي يبعظم كالكافر الاصلي فاذا فتليا لمقام عليها امتنع منها والما المفاعلة فقد تكوذا

117

بأيات إلله والتلاعب ما يم كتاب الله ورود لله ودينه وهنا عصل له فعله المغض الزاني وغيرة فلوكان من قدرعليه من هي لاء فتاب قبلت موبد لم تدرهذه المفاسعة و الما المصلى المعلمة وسلم يقتل تغلظت و ته المريخ ولم يتيل منهم ما قبله من سائر ألكفار وكذ الله ابق ره بقتل بن حسيفة وإن عادوا الحالا سلام وقعام ب ولا الله يقتل بن سرع تم استي من له فامنه بعدان قال ما فيكم كت عن هذا فنضرب عنقه فاند يعنى فيه الام إن اذا ما ع دمه غيرالامام فنه كاخبر في الاستراكي ولم في الادلة وحقن دم مرتد قداملم بل فيهاما بد أعلى منهم من يحقن عه ومنهم من يجعن قتله فقت الرت سعبه اغلقا وعق المرج عن الأيمان والعمد منع الناس من الرة كان المقدد بالعقريات المنع من الزن والسرقة وغيمالنتي المقصود منه فللقصود ان تعلم اذ المرس من من هذه الامة كن بدل دينه انهراكف من اليهن والنصارى وكفرهم اغلظ من احل درتم لامن احل كفرهم و كذالك لاتع كل في المجهم ولا خل شاؤهم جلاف اهل المتاب ولا شكران هو لاء ية وغيرهم الغرمن البهود والنساري كما هو على مزيلام بخ الاسلام وكما مرع بر في النصيرية ومن العلم انهم شظاه ون الله ويتلفضن بالشهادتين وبصلون الجعتروالجاعة وينصبون القصاة لمااستوليا على مروم ذالك فكلام شيخ الاسلام فيهم كما ترى وكما صرح ببشيخ الاسلام عرب عبدالعاب عاس في الدرجة العاشرة من كلامه على له مقالوا ن الماحد به فلاشعوم الله احلا واما عيد انتصار حدى الطائعتين الم غلبة الروم في اد في الاجن وهم من بعد غلبهم سد عن يغرج المؤسون بعطيد منص من القالات قال سند في قد وهي البغاري من شاعام عن إوالن نا د عن ابيه عن عروة بن الزير عن سياري على الاستلي إن قال كما ان ل الله على عن البيه عن عروة بن الزير عن سياري على ما دفي الارجن الحق الروه العن الرحم الم علية الرحم في الدفي الارجن الحق الروه العن الرحم الم علية الرحم في الدفي الارجن الحق الروه العن الرحم الم المعالم المعال خرج اب بكروه يقرأ ها بكة رافعا بهاصوتد بسياساري المعمالي

في ادني الارمن وهرمن عدى غليم سد ملة ماهنا بالبابي فحافة لعله عماياتي برساميم قالاواسه والد الله ومقله تباك ومقالى قالوا من أكع بينا وسنكرا الطرب الروعل في بصنع صنين فراهنه ابويكي ففتح الله للروم على ألت مع المعالين لازم اهل للذيب بالبعث واهلاصنام وإنماكان الم تفقي بالروم لانه واياهم اهل بنية وتصديق بالبعث فانزل الله عًا لى ويومعن بفيج المع منف منفوليك منفر من ستاء وهذا الحريث وإه الرضا في جامعه فقا معيننا في اسم عيل مدينا إسماعيل ب اوس قالعيني أبى الذينا دعنا بي الزياد عن عرة ابن المزيس عن منيار بن مكسم الاسلم في لت الع غلبت آلروم في أوني الارحن وهرمن تعليغا بن فكانت فا يون نزلت هذه الآيد قام ب الدوم وكاف المسلم ب عده تله ما الام على إن لا زم واما هم ا هل كناب و ذ اللغ قرار معالج و يعملنا منه المؤمن منه إلى منفرس ميشاء وهو المؤنز الرصيم وكانت قرس في الانة فرج البريك العديق عنى العين لعب في من علمة الم علمة سغلبون في معنوسين المالام مي قيا ومن ومستفل فاس في منوسني افلاني هني على ذالكي وا من المشركين قال لنرمن ي هنا على عند المن هذا المرب قال فرو مشهر عدارى إعاد الزناد يعنى غربا عنن الناس وذكر كلوما عن هذا عن اهل لتقسير والسير بتركنا ٥ طلما لأ فاذا تمين لك ان اهل فاس عيدة اويّان وأصناً م وإن الرور اهراكا. واصنام وكان بسعل المضال ليطعيرو الفرس لان اهلكتاب وكل من هدة لاء وهد لاء كوزه كف اصلى و مدي المسلمة فأنتصا الروم لانه إهالتاب على في ولا تركيسي با هالتاب بل كان امع عيدة الاوثان والاصنام وقدكان من المعلى إن كوالمرتب غلظ

ن لغ الكافر الاصلى لما قدمنامن الادلة فكان الدي ما نتصاره والكتا علىمدة الاوقان في هذه الازمان بطريق الاولى والاحرى لان كفره لاحلي ترم على الاسلام اغلظ من كوالكاف الاصلى لكن الماتفا لنصاري على لترك في هذا الزمان وكان آادن العدو فلي أمنواحين ورآء هرواستوسقت لهمالامور لطارشريهم وعظم عن هعاهلا فكنا غيوندعوالله ونستعلمان بليسه ولآء وهوالاءم مين في بعضهم بأس بعمث وأن يشعل بعض بعض وأن لا فيم له رابة ولا جعل له على الاسلام ولا يتر وأن بين يم المحال بد بينهم وأن يعمل المل ملام في امن وعافية من شره عُلاء وه عُلاء وأن سفر منه وروله م والتابد وعباده المؤمنين وها الكلام مع من بري كفرالدولة وأمامن لم يروي الفله جواب آخر تم اند بلغني ان بعض لناس لما بلغه عني هذاالكلام قالوان قاله فلان فخن لانطبعه ظنا منه اناعاقلته من تلقاء نفسوزع الذق فقاعن شيخ الاسلام عرب عبله هاب خلاف مانقلناه عنه والذي نقلنا وعنه مناس في لتبه في الكلام على لم وإنالما صريه فلاندعوامع الله احما كماقدمنا سأند ان شيخ الاسلام عمل قدقال خلاف ما نقلنا ه عنه كآن مخالفالما عوعلى العلماء كما ذكره شيخ الاسلام بن تيمية أنفا واجاع لعلماء عة وعرم مزقه والمن قد عد من كلام عن عالم الدقال وكل من هذه الدجارة اذاعلت بها خلف عناع بعض من كان معام فا للهمتعان ومااظن ان احلا من المسلمين من له علم ومع فية وهومن اهل شاق إذاسمح كلامشيخ الاسلام ب تيمية وما ذكرمن الاجماع انديعا فنه بمعنوم له او بنعل غير محقق و لا لرمن كلام لعلماء مرافق اومصرت و لما ما الحال تعين أن نن بدالمقام الضاحا عاذكن عيدالله في مسئلة قتال النتار فقال عداسه فعالى وقل ستقر السنة بان عقى بتر

المبتد اعظم من عقى بدّ الكافر الاصلى من وجوع متعددة ان المرتب يعتل كل مال ولا يفرب عليه جزية ولا تعقد له ذمة بخلا ف الكافر الاصلى ومنها اذ المرتب يقتل وان كان عاص عا المتال بحلاف الكافر إلا صلى لذي ليس هومن اهل الغتال فاندلاقيت اعتمالن العلماء كالى منيغة ومالك واعم ولهذا كالم من ها لحري أن الم تديقتل كما هومنهب مالك والشافعي واحد و ان المرتد لا بين ولا بينا لح لاتفكاذ سيحته بخلاف الكافر الاصلى الحقيرة اللغ منالاكا والخاط الردة عن اصل الدين اعظم من اللغ راصل الدين فالردة عن شرائع اعظمن حزوج الخارج الاصلي فأريعًم وله الاه كل مؤمن معرف المعلى التتا روبعلم أن الم بتدين الذي فيهم من الغرس والعرب وعنيهم مشرمن الكفار الاصليان من الترك و معوم وهر بعد أن تكلم الشهاد تين مع ترجم للشر علا سوان مى كان مع وي كان مسلم الاصلحين مع الترك الذي كان الفارل فان المال الاصلى إذ الرتد عن بعين مشرائع كان اسعً حالا من لم يدخل بعد في للل الشرائع متل ما نعى الزكاة وامث الهم من قاتله الصريق وان كان المرتدع بعض الشرائع متعقرا اومنصعفا او تاجل اوكاتبا اوعير ذالك ومن لا و بيشر من الترك الذين عن لم بيه طلى في تلك الشرائع وامرواعلى لا سلام ولهذا يجد الملمو من من رهق لاء على لدين مالا يحد وندمن مزرا ولئاع

وبنقا دون للاسلام وش برانقياد هؤلاء النهايرته واعي بعض الدين ونافقو وان نظاه وا ما لانساب الالعلم والدين وعام ما يومد من هي لاء تكن ملحل اونضي ما اواسم عبلها اورافض ومناج مكع حهااتاديااوي فاند لاسفراله طعام المظرين للاسلام الامتافق اور نديق أوفامق فاج انتهى فانظر على الدال قد واذا كانت الدة عناصل لدين اعظم من اللفي بأصل لدي فالردة عن شاريعًم اعظم من مروع الخارج الاصلى شرائع الحق لمفتين ان من كان معرم عن كان مسلم الأصل عيشرمن الترك لذي فاكفال والمسال الاصلى اذاا برسعى بعمن شراعه ٥ استى مالامى لم بدخل بعد في تلك الخوائد الياحي اع ون ذالك من لك ان هذا المركو ان تطمعا بالشهادين اعتلط كو الإصل د ترمي الاسلام فع من اعلى مس من من النفار و كامر و سالك لاسلامى نتمت قدس الله روحه والدليق ل في وهي رون السيا وما المعلى والرومي

اندوكوما عتقاده وافعاله والغرق يسنهروسن فلاملتس فالام الاعلم من لم وانس مشع من موف بالسروابا تدورسله فظر وعظم خطرة على طفاء في السه ومعادات لمن ا و و الله ومران الشر مقي على فرو على منالا لترمن لا والمغلث ألروع فحاد فالارم وسننى لدالاحرمن سون بنم الد تنعمن ام بينه ووقع الفتن والشا المعالم المالاينة عالش المعالم المالاينة عالش رون آنهم شه العربي لغارس لان الغي قبراً ال مرانع والاحسنة اوثان فا والمرتبغ ون بنواروم لاط اشتغالهم عنهم وا عنى بين الديهم فتراعد والكلمن الط على في وضلال فتأمل ذالك بواحد في النصاري وثلا

مع و جع دالفارق وان الدولة مستقلة بنفهاواماا فرى في ضن النط نيزوتب لهم ولس لهم استقلال من دون لمن التعصب وخفائة الحوا وهذا فيدكفا يدّعنا لاطالة مع النقع المنكورة في اصل الحاب و بالدالتوفيق وصال سعلى عمل والدوهدوسلم قالد واملاه مغرالدالفقر الاندعزشان عديد والدوهدوسلم وذالل عليد ابن عبداللطيني وصلى معلى والدوهيدوسلم وذالل عليد دالطالب الحاهم المطالب الحالم الفقير الى به المنان سلمان ابن عمان اجزل الله المنان له من الاح منعفان آسان الجد لله وكغي وسلام على عاده الذين اصطغى اما بعد فقر ناملت ماذكر الاخ من المسائل التي ابتلى بالخرجي منها كثير من الناس من عير مع فير ولا أتقال ولا بينتر ولادليل واضح من السنة والقرآن وقل كان غالب من شكل فيها بعض المتدينين من العوام الذي لامع فتركم عمل لا الإحكام ولا خلرة لهم بسالك مهالكها المظلمة العظام ولس لهم أطلاع علما فرزائمة الاسلام ووضحن في هذه الماحث التي لاستكلم الافخي للائمة الاعلام وهنة المائل قدوم بااهل لعلم وقرروها وحسناان نرعله عاجه القريم وتكتغ بمأوصحية من التعليم التوني وتغيرة بالسرمن العلى المار الدينة وهن والمساقل اشرت اللهالا متخلم فيها الاالعلم من ذوي الإلباك ومن ريزق الغروي واوي الي ووف الخطاب ومخن وان كنالسنامن اهلهذالشال ولا من بحري الجواد في شل هذا الميدان فاغانسي على فاج اهل العلم ونتكار عا